

دراسات نقدية ٣

الباحث/ طه احمد حسين



تحليل الفجوات

Task No. 7

Prepared by

البحث

شنن، علي عباس. (٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد (٤)، العدد (١)، الجزء (٢)، ص ١٩٩-٢٣٠.

تمهيد

يشهد القطاع المالي تحولًا رقميًا متسارعًا نتيجة التطورات التقنية الحديثة، الأمر الذي أدى إلى إعادة تشكيل أساليب إعداد التقارير المالية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

وقد أصبحت التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، من أهم الأدوات التي تسهم في تعزيز الشفافية المالية ودعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات.

وتعد دراسة "أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة" من الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع، حيث هدفت إلى قياس أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية من خلال دراسة ميدانية.

ورغم القيمة العلمية للدراسة، فإن التحليل النقدي يكشف عن وجود عدد

أولاً: الفجوات النظرية

١. القصور في الإطار النظري

اعتمدت الدراسة على تقديم مفاهيم التحول الرقمي وشفافية التقارير المالية بصورة وصفية، إلا أنها لم تستند إلى إطار نظري متكامل يفسر العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة. كما لم توظف نظريات حديثة مثل نظرية قبول التكنولوجيا أو نظرية انتشار الابتكار، والتي تعد من أكثر النظريات استخدامًا في تفسير تبني التقنيات الرقمية داخل المؤسسات. إضافة إلى ذلك، ركزت الدراسة على المفاهيم العامة للتحول الرقمي دون توضيح الآليات التي تؤثر بها التقنيات الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية ورفع مستوى الشفافية.

٢. الجوانب التي أغفلها الإطار النظري لم تتناول الدراسة بصورة متعمقة دور التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوك تشين، وتحليلات البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، في تطوير نظم التقارير المالية. كما أغفلت الربط بين التحول الرقمي والحوكمة المؤسسية، وإدارة المخاطر، والأمن السيبراني، وهي عناصر أصبحت تمثل ركائز أساسية في نجاح التحول الرقمي داخل المؤسسات المالية.

التقييم النقدي: كان من الممكن تعزيز الإطار النظري من خلال دمج النظريات الحديثة وربطها بالتقنيات الرقمية الناشئة، بما يتيح تفسيرًا أكثر شمولًا للعلاقة بين التحول الرقمي وشفافية التقارير المالية.

ثانيًا: الفجوات التطبيقية

١. تحليل ضعف تطبيق النتائج في الواقع العملي

اعتمدت الدراسة على عينة من بيئة محددة، وهو ما يحد من إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات مالية أخرى تختلف في طبيعة النشاط أو مستوى التحول الرقمي. كما لم تتناول الدراسة الفروق بين المؤسسات الحكومية والخاصة، أو بين المؤسسات الصغيرة والكبيرة، رغم أن هذه الاختلافات قد تؤثر في نتائج تطبيق التحول الرقمي.

٢. أوجه القصور في التطبيق

لم تتناول الدراسة التحديات العملية التي تواجه المؤسسات عند تطبيق التحول الرقمي، مثل نقص الكفاءات الرقمية، وارتفاع تكاليف التحول، ومخاطر الأمن السيبراني، ومقاومة التغيير داخل بيئة العمل. كما لم تقيس أثر التحول الرقمي على الأداء المالي خلال فترة زمنية طويلة.

التقييم النقدي: توسيع نطاق الدراسة ليشمل بيانات مختلفة، وإجراء مقارنات بين القطاعات، كان سيزيد من إمكانية تعميم النتائج ويعزز القيمة التطبيقية للدراسة.

ثالثًا: الفجوات المنهجية

١. تقييم تصميم البحوث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو ما يجعل النتائج معتمدة بدرجة كبيرة على آراء المشاركين. كما لم تستخدم أدوات نوعية مثل المقابلات أو دراسات الحالة التي كان من الممكن أن تقدم فهمًا أكثر عمقًا لواقع التحول الرقمي.

٢. أوجه القصور المنهجية لم تعتمد الدراسة على منهج بحث مختلط يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، كما أنها اقتصرت على بيانات جمعت خلال فترة زمنية واحدة، دون إجراء دراسة طولية لقياس تطور أثر التحول الرقمي بمرور الزمن. كذلك لم تناقش الدراسة مدى إمكانية تعميم نتائجها على بيئات اقتصادية مختلفة.

• التقييم النقدي: كان من الممكن تعزيز قوة الدراسة باستخدام منهج بحث مختلط، وتوسيع حجم العينة، وإجراء دراسة مقارنة أو طولية لزيادة موثوقية النتائج.

الخاتمة

توصل التحليل إلى أن الدراسة قدمت إسهامًا علميًا مهمًا في توضيح أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية، وأسهمت في إبراز أهمية التقنيات الرقمية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز الإفصاح المالي. ومع ذلك، أظهر التحليل وجود عدد من الفجوات النظرية والتطبيقية والمنهجية التي تحد من شمولية الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها.

ومن ثم، يوصى بأن تركز الدراسات المستقبلية على توظيف أطر نظرية حديثة، والتوسع في دراسة التقنيات الرقمية الناشئة، وإجراء دراسات مقارنة بين قطاعات ودول مختلفة، بالإضافة إلى استخدام مناهج بحث مختلفة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، بما يسهم في تطوير المعرفة العلمية وتعزيز تطبيقات التحول الرقمي في المجال المالي والمحاسبي.



Thank You